آليات مقترحة لتحسين أداء الجامعات العمانية في التصنيفات العالمية للجامعات *

الاستلام: 1/مارس/2023
التحكيم: 18/مارس/2023
القبول: 30/مارس/2023

محمد بن سليمان بن خلفان الهطالي [1،**]
د. خلف بن مرهون العبري [2]
أ.د أيمن أحمد العُمري [3]
د. راشد بن سليمان الفهدي [4]

© 2023 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2023 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] طالب دكتوراة بجامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان. (الباحث الرئيس).
[2] أستاذ مشارك بجامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان. Email: kabri@squ.edu.om
[3] أستاذ دكتور بالجامعة الهاشمية. الأردن. Email: aieman66@hu.edu.jo
[4] أستاذ مشارك بجامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان. Email: kabri@squ.edu.om
* بحث مستل من دراسة دكتوراة غير منشورة للباحث الرئيس.
** عنوان المراسلة: s105175@student.squ.edu.om

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v15i53.2107

آليات مقترحة لتحسين أداء الجامعات العمانية في التصنيفات العالمية للجامعات

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الجامعات العمانية في التصنيفات العالمية للجامعات في ثلاثة أنواع من التصنيفات هي (ARWU) ، (QS)، (THE) والتحديات التي تواجهها، والآليات المقترحة لتحسين الواقع، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لوصف أداء الجامعات في جداول الترتيب التابعة لمؤسسات التصنيفات، والأسلوب النوعي عبر أداة المقابلة شبه المنظمة للتعرف على التحديات، واقتراح آليات لتحسين الأداء، تكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في ست جامعات حكومية وخاصة، وتم اختيار(16) مشاركاً بأسلوب العينة القصدية، جاءت النتائج أنّ جامعةً واحدةً فقط ظهرت في التصنيفات هي جامعة السلطان قابوس، وفي تقرير (2022) لتصنيف (QS) تراجع ترتيبها من (368) إلى (384)، وبينت المقابلات أسباب تراجع وعدم ظهور الجامعات الأخرى، منها حداثة الجامعات، وأنها لا تزال جميعها جامعات تدريسية بالرغم من وجود اهتمام بالبحث العلمي، وكذلك عوامل متعلقة بالتمويل خاصة في الجامعات الخاصة، واقترحت الدراسة عدداً من آليات التحسين، منها معالجة مصادر التمويل بوجود وقف تعليمي، والاهتمام بالبنية التحتية البحثية للجامعات، وتسويق البحوث لتنويع مصادر الدخل. (150)

الكلمات المفتاحية: التصنيفات العالمية للجامعات، تحسين الأداء، الجامعات العمانية، تطوير التعليم العالي.

Proposed Mechanisms for Enhancing the Performance of Omani Universities in the Global Rankings

Abstract:
The study aimed to identify the reality of Omani universities in the international rankings of universities in three types of classifications: ARWU, QS, THE, and to identify the challenges facing universities in these classifications from the perspective of the participants and the proposed mechanisms to improve the reality of universities. The study used the descriptive approach through Describe the performance of universities through the ranking tables of the classification institutions and used the qualitative method through the semi-structured interview tool to identify the reasons for poor performance and suggest mechanisms to improve the reality of universities. The intended sample is from all the targeted universities. After the disclosure on the websites of the rankings institutions, the result shows that one university appeared in the rankings, which is Sultan Qaboos University. However, in the last report of the QS classification it fell from (368) to (384). The study revealed the factors behind the decline of the university as well as the reasons for the failure of other universities to emerge. The most important of which is the modernity of the universities and that all universities are still as a teaching universities, despite the fact that there is interest in scientific research, especially in Sultan Qaboos University, but it still has not reached the rates that contribute to raising global ranking, as well as aspects of funding, especially in private universities. The study suggested a number of improvement mechanisms, including addressing funding sources with the existence of an educational endowment, paying attention to the research infrastructure of universities, marketing research to diversify sources of income, and other proposals.

Keywords: global universities ranking, performance improvement, Omani universities, developing higher education.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v15i53.2107

المقدمة:

تهتم كثيرٌ من دول العالم بالتعليم العالي، وتضعه على أولويات خططها الإستراتيجية؛ كونه يُعدُّ المحرك الأساسي للتنمية، ويزوِّد مؤسسات الدول على الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالكوادر البشرية اللازمة لسوق العمل، كما يساهم في الارتقاء بقدرات هذه الدول على صعيد التنمية عبر الأبحاث التي يقدمها، والتي تسهم في دفع عجلة الإنتاج، ورفع القدرة الاقتصادية للدول.

وفي ضوء التغيرات التي يمرُّ بها العالم؛ نتيجة التحولات التكنولوجية والمعرفية المتسارعة والعولمة أصبحت مؤسسات التعليم العالي المتمثلة في الجامعات لها الدور الرئيس في مواجهة هذه التحديات وتطوير الدول وبنائها، وأصبحت هذه الجامعات بناءً على ذلك محط اهتمام العالم (بركات، 2016)، الأمر الذي أدّى إلى التوسع في أنظمة التعليم العالي لمواكبة هذه الاحتياجات (Al duais, 2019)، ووجب في ضوء ذلك الاهتمام بجودة أداء هذه الجامعات، وإيجاد طرقٍ للحكم على هذه الجودة والمفاضلة بينها، وتحديد نقاط القوة والضعف داخل هذه المؤسسات، بما يخدم مصلحة الدول وأصحاب المصلحة (بركات، 2016).

ومن هنا ظهرت التصنيفات العالمية للجامعات؛ للقيام بهذه المهمة التي أصبحت ظاهرةً دوليةً منذ عام (2003) كشكل من أشكال قياس ومقارنة أداء التعليم العالي (Hazelkorn, 2014)، وأصبحت دليلاً تعتمده الدول للحكم على مكانة جامعاتها بين دول العالم، وتؤثر على الاتجاه الإستراتيجي، والقرارات التي يتخذها كبار مسؤولي التعليم العالي على مستوى الدول (Hazelkorn, 2009)، وتسعى في ضوء ذلك الدول ومؤسسات التعليم العالي لمواءمة خططها الإستراتيجية والأداء المؤسسي مع معايير التصنيفات العالمية؛ لترسيخ مكانتها بين أفضل مؤسسات التعليم العالي (Hou and Jacob, 2014).

وسلطنة عمان تعدُّ إحدى الدول التي تهتم بالتعليم العالي، وتضعه في سُلَّم أولوياتها، ويتضح ذلك من الاهتمام المستمر بتقييم الأنظمة التعليمية عبر الهيئة العمانية للاعتماد الأكاديمي، كما تضع رؤية عمان (2040) تصنيف الجامعات ضمن أولوياتها برغبتها في ظهور (3) من جامعاتها بحلول عام (2030) ضمن أفضل (300) جامعةٍ في تصنيف (QS) (وحدة متابعة تنفيذ رؤية عمان 2040، 2022).

وقد بحثت العديد من الدراسات أهمية وجود الجامعات في التصنيفات لما لها أثر في تحسين أداء هذه الجامعات، والجهود التي تبذلها هذه الجامعات في سبيل الوصول للتصنيفات، والتحديات التي تقف وراء صعوبة وصول كثير منها لترتيب يناسب جهودها، ومتطلبات التحسين والتطوير؛ فقد هدفت دراسة الشريف (2020) إلى دراسة ملاءمة معايير التصنيفات العالمية للجامعات لواقع الجامعات العربية عبر دراسة تقويمية للمعايير التي تستخدمها أشهر التصنيفات العالمية، والانتقادات الموجهة لهذه المعايير، والتحديات التي تواجهها الجامعات العربية لبلوغ التصنيفات، جرى تطبيق الاستبانة كأداةٍ للدراسة، ومن ثمَّ جرى تحليلها إحصائيًا، خلصت أبرز النتائج إلى أن هناك معايير تلائم الجامعات العربية، مثل نسبة الحاصلين على الدكتوراة من أعضاء هيئة التدريس، وهناك معايير لا تلائمها، أبرزها معيار الحصول على جائزة نوبل، ومعيار اعتماد البحوث المنشورة باللغة الإنجليزية للتقييم، وهو ما حرم كثيرًا من الجامعات العربية لبلوغ التصنيفات، وأوصت الدراسة إضافة معايير تناسب الجامعات العربية.

وبحثت دراسة العربي (2020) تحسين ترتيب جامعة حائل في تصنيف (QS) عن طريق معرفة جهود الجامعة في التحسين والتطوير، ومن ثمَّ وضع إستراتيجيةٍ مقترحةٍ لتحفيز هذه الجهود، اعتمد البحث على المنهج الوصفي، واستخدم أسلوب (SWOT)، وجاءت أبرز النتائج أن الجامعة لديها بعض الإيجابيات، مثل توفر عددٍ كافٍ

من أعضاء هيئة التدريس، وبرامج تلبي متطلبات سوق العمل، وسمعة جيدة، إلا أنها تفتقر للشراكات البحثية والمجتمعية، وبرامج تبادل الطلاب، وتدويل أعضاء هيئة التدريس، مما يتطلب العديد من إجراءات التصحيح لمعالجة هذه المشكلات.

كما بحثت دراسة فارس (2020) تحليل مكانة الجامعات العربية في تصنيفات شنغهاي (ARWU)، ويبوماتركس (Webometrics)، وكيو أس (QS)، ورصد التحديات التي تواجه حصولها على مراتب جيدة، ووضع نموذجٍ للتطوير، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، جاءت أبرز الصعوبات ضعف الإنفاق على البحث العلمي، وصعوبات في تأهيل الباحثين، وهجرة العقول العربية، وضعف البنية التحتية والتشريعية، وتراجع مستوى المناهج، واقترحت الدراسة نموذجًا لحل هذه المشكلات يساهم في التطوير والتحسين.

وبحثت دراسة الصانع (2019) درجة الحاجة لتوفر معايير التصنيفات العالمية للجامعات بالجامعات الأردنية من وجهة نظر الأكاديميين الإداريين، استخدم فيها المنهج الوصفي، وتطبيق الاستبانة كأداة على عينة بلغت (141) تضم عمداء، ونواب عمداء، ورؤساء أقسام، وبعد التحليل الإحصائي جاءت أبرز النتائج أنّ توفر معايير التصنيفات جاءت بدرجةٍ متوسطة، وأنّ درجة أهمية توفر هذه المعايير جاءت بدرجةٍ عالية، ودرجة الحاجة لهذه المعايير جاءت بدرجةٍ مرتفعة.

وبحثت دراسة نمور (2019) أثر التصنيفات على السياسات والخطط المتبعة في الدول من أجل الحصول على مراتب متقدمة في التصنيفات، وإبراز ترتيب مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، والمعيقات التي تحُدّ من فرص المنافسة، أظهرت النتائج أنّ الجامعات الجزائرية لم تدخل التصنيفات إلا بجامعةٍ واحدةٍ ضمن المراتب الأخيرة، ومن أبرز الصعوبات النشر العلمي باللغة الإنجليزية، وعدم الانفتاح على العالم الخارجي، وأهم الإجراءات المتخذة تركيز النشر باللغة الإنجليزية، ودمج المؤسسات والمعاهد، والتجانس مع البرامج والأنظمة الأوروبية والأمريكية، وفتح مكاتب العلاقات الدولية.

وفي الجانب المحلي هدفت دراسة الخميسي وآخرون (2018) لتعزيز الميزة التنافسية للجامعات العمانية، عن طريق البحث في موقع الجامعات العمانية في التصنيفات العالمية، وعمل خطة مقترحة لتعزيز الميزة التنافسية في مجالات البحث العلمي، التعاون الدولي، التمويل، والبرامج، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، أظهرت الدراسة أنه لا وجود للجامعات العمانية على قوائم الترتيب العالمي، وظهرت فقط جامعة السلطان قابوس ضمن الجامعات الشابة في مرتبة (151-200) في تصنيف (QS) لعام (2017)، واقترحت الدراسة تطوير الخطط والبرامج الدراسية، وتطوير مهارات الطلبة، وتنمية الهيئة الإدارية والتدريسية ومتطلبات البحث العلمي.

من جهةٍ أخرى تعدُّ الدراسات المقارنة مفيدةً في الكشف عن الثغرات التي تقف وراء عدم بلوغ بعض الجامعات لمراتب عالية في التصنيف، فقد بحثت دراسة عون وآخرون (2017) المقارنة بين جامعتين سعوديتين، هما جامعتا الملك سعود والملك عبد العزيز وجامعات كندية هما تورنتو وكولومبيا، للكشف عن مميزات التعليم العالي الكندي، وعقد المقارنة للوصول إلى مقترحاتٍ تطويريةٍ تسهم في تحسين أوضاع الجامعات السعودية في التصنيفات باستخدام المنهج المقارن، جاءت أبرز النتائج أنّ الجامعتين السعوديتين تتفوقان في مؤشرات الدخل الصناعي، ومؤشر نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلبة، بينما تتأخران في باقي المؤشرات، وكانت أبرز المقترحات التطويرية ترجمة الأبحاث بالجامعات السعودية إلى اللغة الإنجليزية، ونشرها على مواقع الجامعات السعودية، وتكثيف النشر كذلك في المجلات العالمية.

وأوضحت دراسة (Sidorenko and Gorbatora) (2015) التي هدفت لتحليل قدرات الجامعات الروسية للوفاء بمتطلبات وزارة التعليم الروسية التي حددت هدف الوصول إلى أول (100) من تصنيفات الجامعات العالمية، وركزت

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v15i53.2107

على معايير تصنيف (QS) وتكييفها مع تقييم النظام الروسي للتعليم، وتكييفها مع قدرات الجامعات على تحقيق هذه المعايير في غضون (7) سنوات، أظهرت الدراسة أنّ أهم مشكلات الجامعات الروسية انخفاض التدويل؛ بسبب أنّ الجامعات الروسية غير مستعدة لتطبيق برامجها باللغة الإنجليزية، وانخفاض في العلاقات الدولية بين الباحثين؛ بسبب ضعف الحراك الدولي، وانخفاض المشاركة مع أرباب العمل والقطاع الصناعي في التدريب والبرامج، ومشكلات انخفاض معدلات النشر باللغة الأجنبية، وضعف الاعتراف بالعلوم الروسية، واقترحت الدراسة مبادرات لسدّ الفجوات، منها زيادة الحراك الأكاديمي بين الطلبة والأساتذة، وأوصت بأنّ تحديث التعليم العالي في روسيا يجب أن يأخذ بعين الاعتبار حساب متطلبات أنظمة التصنيفات؛ بهدف إدراكها أنّها مهمة لتحسين النظام ككل، مع الحفاظ على القيم والتقاليد الوطنية.

وفي ضوء هذه الدراسات استفادت الدراسة الحالية في أنها تستعرض أهم النتائج التي توصلت لها في نفس المجال، والتركيز على أهم التحديات، وأساليب التحسين التي أوصت بها تلك الدراسات، كما تستند على ما قدّمته من نتائج في معالجة الفجوة البحثية التي يُفترض أن تغطيها الدراسة الحالية؛ ليكون ذلك أكثر قدرة على توجيه مسار الدراسة نحو خدمة الهدف المنشود، كما تسهم الدراسات السابقة في رسم خطوط إجراءات الدراسة، والمنهجية المستخدمة، وأهم الأدوات التي تجيب عن الأسئلة، ومقترحات التطوير، وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة المستعرضة أنها تطبق على مجتمعٍ مختلفٍ في حدودٍ مكانيةٍ تتضمن الجامعات العمانية، ومنها التي لم تسجل اسمها في التصنيفات، وتستخدم أساليب أكثر عمقاً في البحث، وهي المقابلات شبه المنظمة، وتطبّق على أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العمانية التي تتسم بتنوع الجنسيات في الأكاديميين.

مشكلة الدراسة:

ضمن المتغيرات التي شهدتها سلطنة عمان في السنوات الأخيرة رؤية عمان (2040) التي كان أهم أهدافها بلوغ (3) جامعات عمانية ضمن أفضل (300) جامعة بحلول عام (2030) في التصنيف العالمي (QS)، وبحلول عام (2040) تصل (4) جامعات لأفضل (300) في ذات التصنيف، عبر استيفاء معايير ومتطلبات هذا التصنيف الذي يُستدَل منه تطوُّر الجامعات وجودتها.

وبالرغم من الانتقادات الموجهة للتصنيفات العالمية للجامعات لما يجري قياسه، وكيف يجري قياسه، إلا إنه لا يزال يمكن استخدام التصنيفات في صنع القرار المؤسسي، والمقارنة المرجعية والتحسينات على البيانات المؤسسية، وساعدت التصنيفات في توليد وعي أكبر بالمتغيرات المتسارعة في بيئة التعليم العالي على الصعيدين الوطني والدولي، وتركيز الاستجابة لتحسين الجودة والأداء (Hazelkorn et al., 2014).

أظهرت الدراسات والتقارير أنّ الجامعات العمانية لا تزال لم تحقق المستوى المرغوب من رؤية عُمان (2040) في قوائم التصنيف رغم الجهود المبذولة على الصعيد الوطني والمؤسسي، فقد بيّنت نتائج دراسة البلوشي وآخرون (2019) أنّ هناك صعوباتٍ في تحقيق مؤشرات التصنيفات العالمية للجامعات بالجامعات العمانية التي بحثها، من جهة أخرى تظهر تقارير أنظمة التصنيف على الشبكة الدولية عدم ظهور الجامعات العمانية ضمن جداول الترتيب، عدا جامعة السلطان قابوس التي بلغت في الترتيب (368) في تصنيف (QS) وتراجعت في التقرير الأخير لعام (2022) لتصل إلى (384) نقطة (QS)، (2022).

وتبرز مشكلة الدراسة بشكل أكبر أنّ رؤية عُمان (2040) تسعى لظهور الجامعات العمانية في مراكز جيدة في الترتيب العالمي، إلا أنّ واقع الجامعات لا يزال لم يحرز التقدم المطلوب، مع العلم أنّ (3) جامعات عمانية يتطلب وجودها بحلول (2030) يفترض أن تكون منها جامعات خاصة، ومن هنا جاءت الدراسة للكشف في تحديات

الأداء، والبحث عن آليات لتحسين هذا الأداء، عن طريق البحث في عمق هذه المؤسسات، والكشف عن أهم الصعوبات.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من الآتي:

- تناولت الدراسة البحث في أداء الجامعات العمانية في تطبيق مؤشرات التصنيفات التي تعدُّ أهم توجهات رؤية عُمان (2040) لتحسين التعليم الجامعي.
- يُؤمَّل من الدراسة أن تلفت نظر القيادات بالجامعات العمانية حول أهم التحديات التي تقف أمام الجامعات لتطبيق مؤشرات التصنيفات.
- تسهم في رفع مستوى الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات حول أبرز مؤشرات التصنيفات الواجب الاهتمام بها لتحقيق التقدم.
- تقدِّم رؤيةً واضحةً لصانعي السياسات التعليمية حول متطلبات تحسين أداء مؤسسات التعليم العالي في ضوء نتائج الدراسة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة للتعرف على كل من الآتي:

- واقع الجامعات العمانية وفقاً لمعايير التصنيفات العالمية للجامعات.
- التحديات التي تواجه تحسن أداء الجامعات العمانية في التصنيفات العالمية للجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- الآليات المقترحة لتحسين أداء الجامعات العمانية في التصنيفات العالمية للجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

تساؤلات الدراسة:

- السؤال الأول: ما هو واقع أداء الجامعات العمانية وفقاً لمعايير التصنيفات العالمية للجامعات؟
- السؤال الثاني: ما التحديات التي تواجه تحسُّن أداء الجامعات العمانية في التصنيفات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- السؤال الثالث: ما الآليات المقترحة لتحسين أداء الجامعات العمانية في التصنيفات العالمية للجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

حدود الدراسة

تناولت الدراسة الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: ركّزت الدراسة على صعوبات تحقيق الجامعات العمانية لمراتب جيدة في تصنيفات (ARWU)، (QS)، (THE) العالمية للجامعات، وآليات التطوير.
- الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الأكاديمي (2021-2022).

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v15i53.2107

- الحدود المكانية: جامعة السلطان قابوس، جامعة صحار، جامعة البريمي، جامعة نزوى، جامعة الشرقية، جامعة ظفار، وتم اختيارها حسب التوزيع الجغرافي للجامعات، وحصولها على الاعتماد الأكاديمي المحلي، عدا جامعتي البريمي والشرقية تم تقييمهما فقط.
- الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المستهدفة.

مصطلحات الدراسة

التصنيفات العالمية للجامعات: يُعرِّفها (Hazelkorn 2015) بأنها: "العملية التي يتم من خلالها المقارنة بين مؤسسات التعليم العالي، باستخدام مجموعة من المؤشرات، وترتيبها تنازلياً حسب أوزان هذه المؤشرات، دون اعتبار لسياق المؤسسات أو تاريخها أو التخصص، ويطلق على هذه العملية باسم جدول الترتيب".

أداء الجامعات: تعرِّف الدراسة أداء الجامعات إجرائياً بأنه "الممارسات التي تقوم بها الجامعات العمانية لتطبيق مؤشرات التصنيفات العالمية للجامعات بهدف تحسين الأداء، وبلوغ مراتب جيدة في التصنيفات".

الجامعات العمانية: "تشمل مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة التي تحمل مسمى جامعة".

الإطار النظري

الإطار النظري المتعلق بالتصنيفات العالمية للجامعات

تصنيفات الجامعات العالمية اتجاه عالمي ظهر في زمن تدويل وعولمة التعليم العالي، وأصبحت الجامعات الآن تسعى جاهدةً باستمرار لتصبح مؤسسات من الطراز العالمي؛ بهدف تحسين وضعها في الترتيب (Komotar, 2019)، ويذكر (Reddy, Xie and Tang 2016) أنّ مفهوم التصنيف العالمي تطوَّر في العالم الغربي، ثم اجتاح البلدان النامية لعدة عوامل، منها العولمة، والخصخصة، وتدويل التعليم العالي وممارسات البحث العالمي، وتحدد جداول الترتيب بصورةٍ عامةٍ أفضل ممارسات المقارنة المعيارية في نظام التعليم العالي، وتسمح لصانعي السياسات بصياغة مختلف المبادئ الإدارية والتوجيهية والتنموية، وتسهم هذه الممارسات ليس فقط في تقييم الوضع الحالي، إنما في تحسين الأنظمة في المستقبل.

ومفهوم التصنيفات العالمية للجامعات "نظام لترتيب مؤسسات التعليم العالي، من حيث جودة التعليم، وجودة البحث العلمي، ومستوى المؤسسة الأكاديمي وعلاقتها بالمجتمع المحلي، في ضوء مجموعةٍ من المعايير والمؤشرات حسب المؤسسة المشرفة على التصنيف" (زعبي، 2019، 12)، وتعدُّ إحدى الآليات الجاذبة لتمويل الجامعات من المؤسسات الخاصة التي تسعى لتطوير منتجاتها عبر البحث العلمي، وجاذبةً للطلبة للالتحاق بها، وتؤثر في وضع السياسات والقرارات على المستويات الوطنية والإقليمية (محمد، 2020).

وتعدُّ مسألة تقييم أداء الجامعات في ضوء ذلك مفيدة، وتخدم العديد من الجهات والأوساط الأكاديمية والمجتمع والعالم، حيث أنَّ تكثيف المسؤولية على الجامعات ومساءلتها تسهم في توجيه الإستراتيجيات الإدارية وسلوكها، وتحسين قدراتها التنافسية ومخرجاتها من الموارد البشرية، الأمر الذي يسهم في تحسين الرفاه الاجتماعي في نهاية المطاف (Khan et all, 2020).

كما تخدم التصنيفات أغراضاً عديدة في الجامعات عندما يتم فهمها وتفسيرها بشكل صحيح، فهي تهدف إلى قياس جودة الجامعات، ومدى استيفائها للمعايير التي تعدُّ مهمةً لتحقيق أهداف الجامعة الرئيسة على النحو الذي تحدّده رسالة المؤسسة، كما أنّ جداول الترتيب مهمة للمستهلكين والتمويل وأغراض كثيرة

(Rozman & Marhl, 2008)، حيث أنه بالرغم من اختلاف التصنيفات في طرقها وأساليبها التي تقيسها في الجامعات، إلا أنها جميعها تستحضر الجودة ومعاييرها ومؤشراتها في صياغة الأهداف (زعبي، 2019).

وترى (Hazelkorn) (2014) أن تأثير التصنيفات تحويلي ولا مفر منه، حيث أعاد هيكلة النظم التعليمية، وتشكيل الأولويات الوطنية، وتحديد أولويات مؤسسات التعليم العالي، وتنظيم إدارتها، والتأكيد على التسلسل الهرمي للتخصصات، كما ساهمت في إعطاء أولوية أكبر للبحث العلمي على حساب التدريس والتخرج، كما يذكر (Alma et all) (2016) أن ذلك يساهم في مقارنة الجامعات مع الآخرين، وبالتالي تحسين جودة التعليم والأداء البحثي، ويمنح شفافية المعلومات بأداء المؤسسات لدى الطلبة وأولياء الأمور لاختيار الجامعة المناسبة.

من جهةٍ أخرى يذكر الخوري (2020) أنّ الوصول للقمة بحاجةٍ لمهارات التركيز على الأهداف والتيقظ للمتغيرات المختلفة حولنا، وأنّ الوصول للقمة يكون عندما يتخطى الهدف حدود المؤسسة، ويصل لمستوياتٍ محليةٍ أو عالمية، ومع ذلك فإنّ الإفراط في التركيز على التصنيفات العالمية أمرٌ يشبه المغامرة المحفوفة بالمخاطر. فبدل من تركيز الطلبة على اختيار جامعات بناءً على الأداء الأكاديمي المتميز يتحوّل القرار ليكون بناءً على السمعة الأكاديمية (Hou & Jacob, 2017).

وتتضمن التصنيفات العالمية للجامعات العديد من الأنواع، نتطرق لبعضٍ منها حسب ما تتناوله الدراسة:

1. تصنيف التايمز البريطاني (THE): ويقيس خمس معايير مقسمة كما يلي:

المعايير	النسبة٪	مؤشراته
بيئة التعليم	30	يقيس نسبة الطلبة إلى الكادر الجامعي والطلبة إلى أعضاء التدريس.
البحث العلمي	30	الدخل المتحصل من البحوث وعدد البحوث مقابل الباحثين.
نقل المعرفة	30	الاقتباس من البحوث العلمية المنشورة.
الدخل من الصناعة	2.5	الاستشارات وحجم التبادل المعرفي مع القطاع الصناعي.
الحراك الدولي أو التدويل	7.5	يعبر عن حجم الحراك لدى الأكاديميين والطلبة والبحوث المشتركة.

المصدر: https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/world-university-rankings-2022-methodology

2. تصنيف كيو أس (Quacquarelli Symonds): يُعدٌ من التصنيفات الأكثر قراءةً في العالم، وتستند بياناته على أبحاث ذات جودةٍ عالية، وأساليب تحليلية (QS, 2021) ويقيس هذا التصنيف أربعة معايير:

المعايير	النسبة٪	مؤشراته
توظيف الخريجين	10	يتضمن تقويم جهات التوظيف للخريجين.
السمعة الأكاديمية	40	تقييم الأقران من استبانات لرأي الأكاديميين حول أفضل الجامعات التي تنجز أبحاث في مجالهم.
	20	معدل النشر لكل عضو هيئة تدريس ومعدلات الاقتباسات من البحوث.
النظرة العالمية	5	الطلبة الدوليين في الجامعة.
	5	أعضاء هيئة التدريس الدوليين.
جودة التعليم	20	يشمل الالتزام بمعيار نسبة عدد الطلبة إلى أعضاء هيئة التدريس.

المصدر: https://support.qs.com/hc/en-gb/articles/4405955370898-QS-World-University-Rankings

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v15i53.2107

3. تصنيف شنغهاي (Shanghai Academic Ranking Of World University) :وهو التصنيف الذي يُرمز له بالرمز (ARWU) وهو اختصار (Academic Ranking World University)، ويقيس هذا التصنيف أربعة معايير هي:

المعايير	النسبة٪	مؤشراته
جودة التعليم العالي	10	عدد الخريجين الحاصلين على جائزة نوبل وجوائز فيلد للرياضيات.
جودة أعضاء هيئة التدريس	20	أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على جائزة نوبل وجوائز فيلد للرياضيات.
	20	الأعضاء الأكثر استشهاداً بأبحاثهم.
الإنتاج العلمي	20	البحوث المنشورة في مجلات (Nature، Science)
	20	والمقالات المفهرسة في دليل النشر العلمي (SCIE) ودليل النشر للعلوم الاجتماعية (SSCI).
الإنتاجية العلمية	10	أداء الجامعة بالنسبة لحجمها وهو مقياس لكفاءة أعضاء هيئة التدريس.

المصدر: https://www.shanghairanking.com/methodology/arwu/2020

من جهةٍ أخرى تذكر الأدبيات أنّ للتصنيفات العالمية للجامعات دورٌ في تحسين الأداء الجامعي، فمنذ إطلاق التصنيف الأكاديمي للجامعات (ARWU) ومقره شنغهاي في عام (2003)، أصبحت التصنيفات عاملاً مهماً يؤثر على التعليم العالي عموماً، وعلى مؤسسات التعليم العالي، والسياسات والرأي العام حول التعليم العالي، ويُرجعُ لهذه التصنيفات بانتظامٍ من قبل صانعي السياسات والجامعات والطلبة والآباء وأصحاب المصلحة؛ لما يرون لها من تأثير على الأداء وجودة التعليم العالي، وأنّ التصنيفات تظهر مرتبةً على شكل جدول ليس فقط على المستوى الدولي، بل على المستوى الوطني، ويسهم ذلك في رفع القدرة التنافسية حتى على مستوى الدولة (Hazelkorn et al., 2014).

وفي ضوء ذلك يرى سالمي (2010) أنّ زيادة حدة المنافسة في سوق التعليم العالي ينعكس إيجاباً على الرغبة في تطوير التعليم العالي، وتطوير جودته وقدرته على الأداء، حيث تزداد أهمية الجامعات ذات المراتب العالية في التصنيفات لدى الحكومات التي تطمح في زيادة الاستثمار في التعليم العالي، وتطمح في إنتاج خريجين مؤهلين تأهيلاً جيداً يكون الطلب عليهم في سوق العمل عالياً، وبحوثٍ ريادية تسهم في الابتكارات وبراءات الاختراع التي ينتجها الطلبة والموظفون.

من جهةٍ أخرى تذكر (Hazelkorn) (2014) أنّ الجودة والتميز هما المحركان الأساسيان اللذان يؤثران على التعليم العالي على الصعيدين الوطني والعالمي، وأن التصنيف هو مقياس لذلك، حيث يذكر (Hazelkorn) (2009) أنّ مؤشراتها تستخدم لأغراض الإدارة، وتحديد نقاط القوة والضعف لدى المؤسسات، ووضع الأهداف الإستراتيجية للتعليم العالي، وتحديد الأهداف في مؤشرات الأداء.

وبالرغم من أنّ التصنيفات لها دورٌ كما بينته الأدبيات في تحسين أداء الجامعات، إلا أنّ الدراسات أظهرت العديد من الانتقادات الموجهة لهذه التصنيفات؛ فتذكر الدراسات أنّ أنظمة التصنيفات تقيس جامعاتٍ مختلفةً في العالم بنفس المقاييس، وهذا يتنافى مع خصوصية الجامعات وواقعها؛ فيرى (Barron ,2017) أنّ من أكثر أساليب تقييم التصنيفات السيئة أنها تعمل على تجانس التعليم العالي بالترويج لنموذجٍ جامعيٍّ واحد، فهي تعمل على تقييم الجامعات بنفس النموذج، من جهةٍ أخرى فإنّ هيمنة اللغة الإنجليزية يُعدُّ أهم التحديات التي تواجهها مؤسسات التعليم في البلدان غير الناطقة باللغة الإنجليزية؛ فيذكر سعدالله (2016) أنّ سيطرة اللغة الإنجليزية على البحث العلمي كوسيلةٍ أحاديةٍ يؤثر على تقييم المؤسسات، ويعرقل الاستثمار في التعليم العالي، حيث أنّ

الطلب على التعليم العالي كبيرٌ في دول في الشرق الأوسط، وأفريقيا، وأمريكا اللاتينية، وتعدُّ هذه بمثابة دعوة للتصنيفات على الانفتاح على اللغات الأخرى كالعربية، والفرنسية، والإسبانية، وغيرها.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي، وذلك عبر توظيف أدوات تحليل المحتوى، والمقابلات؛ لكونها تتناسب مع أهداف الدراسة التي تستهدف تحليل أوضاع الجامعات العمانية في التصنيفات العالمية للجامعات المحددة، واستخدام المقابلات لتوضيح وجهات النظر، ومناقشة أوضاع الجامعات العمانية في ضوء نتائج السؤال الأول.

مجتمع الدراسة وعينته

تضمنت عينة تحليل المحتوى المواقع الإلكترونية للتصنيفات المحددة بحدود الدراسة، أمّا مجتمع الدراسة النوعية فقد شمل الأكاديميين بالجامعات المحددة البالغ عددهم (1703)، وتم اختيار المشاركين في المقابلات بالطريقة القصدية، وعددهم (16) مشاركاً، يمثلون جميع الجامعات، وجرى إجراء عدد (13) مقابلةً مباشرة، ومقابلتان عبر الهاتف، ومقابلة واحدة عبر تقنية الفيديو، وجرى تحديد الوقت الملائم بين (30) إلى (45) دقيقة، وأرسِلَ قبل ذلك دليل المقابلات للاطلاع على بروتكول المقابلة وأسئلتها، بعد أخذ جميع الموافقات المطلوبة من جميع الأطراف الرسمية، ويمكن توضيح توزيع المشاركين في المقابلات كما في الجدول التالي:

جدول (1) توزيع المشاركين في المقابلات حسب الجامعات

الجامعة	عدد أعضاء هيئة التدريس	النسبة
جامعة السلطان قابوس	4	25
جامعة صحار	3	18.75
جامعة نزوى	2	12.5
جامعة الشرقية	3	18.75
جامعة ظفار	2	12.5
جامعة البريمي	2	12.5
المجموع الكلي	16	100

الصلاحية والموثوقية:

جرى التحقق من صلاحية وموثوقية المقابلات بعددٍ من الطرق، منها:

- الاستماع الجيد للتسجيل عدة مرات في فتراتٍ متباعدة، وتفريغه والاستماع مرة أخرى.
- أثناء المقابلات طرحت أسئلة متماثلة في مواضع مختلفة، والبحث في ردود الفعل لدى المستجيبين.
- تحليل الحالات السلبية أو ما يطلق عليها المتناقضات؛ للتحقق من استجابات المشاركين.
- استعراض النتائج على المشاركين بعد تفريغها كتابياً للتحقق منها.
- وصف إجراءات المقابلات عبر دليل المقابلة، وإعادة التدقيق في النتائج.
- التحقق من النتائج عن طريق استعراض الوثائق المتاحة في الموقع الإلكتروني للمؤسسة.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v15i53.2107

أساليب تحليل النتائج:

- تحليل المحتوى: البحث في الموقع الإلكتروني لتصنيفات ((ARWU، (QS)، (THE))عن المعلومات المتوفرة للجامعات العمانية، ومن ثمّ وصف وتحليل وضعها في كل تصنيف.
- تحليل المقابلات النوعية: اتبع الباحث التحليل اليدوي لقلة عدد المقابلات، واعتمد أسلوب التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) الذي أشار إليه (Braun& Clarke, 2006)، ويتمثل في تحويل التسجيلات الصوتية إلى بيانات مكتوبة، وقراءتها عدة مراتٍ لدرجة الانغماس فيها، ثم الترميز الأولي على شكل موضوعات، وجمعها في مواضيع متشابهة، والتحقق من ترابط النصوص مع الرموز المحددة، ومن ثم تسمية هذه الموضوعات بتسمياتٍ واضحةٍ تمهيداً لكتابة التقرير الختامي، ثم التحقق من التحليل بعرضه على مراجعين، والتعديل وفقاً لهذه النتائج.

عرض نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول: ما واقع أداء الجامعات العمانية في التصنيفات العالمية للجامعات؟

للإجابة عن هذا السؤال جرى تحليل البيانات المتوفرة عن الجامعات العمانية في المواقع الإلكترونية لأنظمة التصنيف المحددة للأعوام (2019-2023)، ومن ثم مناقشة هذه البيانات كما يلي:

أولاً: تصنيف شنغهاي (ARWU)

جدول (2) ترتيب الجامعات العمانية في تصنيف شنغهاي للأعوام (2019-2023)

اسم الجامعة	الأعوام				
	2019	2019	2020	2021	2023
جامعة السلطان قابوس	-	900-801	-	1000-901	900-801

المصدر: https://www.shanghairanking.com/rankings/arwu/2022

يلاحظ من الجدول (2) أنّ جامعةً واحدةً فقط ظهرت في هذا التصنيف وفي مراتب متأخرة، مع العلم أنّ منهجية التصنيف تقيم (2500) جامعةٍ كلّ عام، وتنشر أفضل (1000) جامعةٍ من هذه الجامعات، ويُرتب فقط أول (500) جامعة، والباقي يضعها في فئات، أمّا الجامعات الأخرى في سلطنة عُمان لم تظهر في هذا التصنيف، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (فارس، 2020؛ نمور، 2019) التي أوضحت غياب الجامعات العربية في تصنيفات جامعات النخبة.

ثانيًا: تصنيف (QS)

جدول (3) ترتيب الجامعات العمانية في تصنيف كيو أس QS للأعوام (2019-2023)

اسم الجامعة / المعيار	الأعوام				
جامعة السلطان قابوس	2019	2020	2021	2022	2023
الدرجة الكلية	450	379	375	368	384
السمعة الأكاديمية	9.5	12.1	13.2	14.8	15
نسبة الأكاديميين الدوليين	100	100	100	100	100
نسبة الطلبة الدوليين	4.8	7.6	3.8	3.9	3.7
سمعة صاحب العمل	13	14.8	13.1	13.7	16.9
جودة التعليم نسبة الطلبة/الأكاديميين	65.4	74.5	73	76.9	67.3

المصدر : https://www.topuniversities.com/qs-world-university-rankings?qs_qp=topnav

يلاحظ من الجدول (3) ظهور جامعة السلطان قابوس في هذا الترتيب ضمن الجامعات العالمية (Top Universities) ويلاحظ تقدّم الجامعة في التصنيف عبر السنوات، إلا أنّها في تقرير عام (2023) تراجعت، وحصلت على ترتيب (384) نقطة، وهو مؤشر له دلالاته بوجود تحديات بحاجةٍ إلى متابعة، يُذكر أنّ هذا التصنيف يُرتّب أفضل (800) جامعةٍ في العالم، أمّا الجامعات العمانية الأخرى لم تظهر في الترتيب، من جهةٍ أخرى يُرتّب هذا التصنيف أيضاً الجامعات الشابة، ويُرتّب على مستوى الجامعات العربية، وقد ظهرت جامعة نزوى ضمن تقييم الجامعات العربية لعام (2023) ضمن نطاق (81-90)، وجامعة ظفار (121-130)، وحصلت جامعة ظفار على المركز الخامس في (Qs Stars) على مستوى الجامعات العربية، أمّا جامعة صحار ظهرت على مستوى الجامعات العربية بترتيب (151-180)، إلا أنّ التقييم الأبرز على مستوى جامعات العالم لم تظهر به سوى جامعة السلطان قابوس كما ذكرنا سابقاً، وتختلف هذه البيانات عما أظهرته دراسة الخميسي وآخرون (2018) عدم ظهور أيّ جامعةٍ عمانيةٍ ضمن ترتيب الجامعات العالمية، وربما يعد ذلك تطوراً في السعي نحو ظهور الجامعات العمانية.

وبالنظر إلى الجدول (3) يُلاحَظ أيضاً توفر تفاصيل كل معيار حققته جامعة السلطان قابوس في تصنيف (QS) في الأعوام التي تم استرجاع تقييمها، والتغيرات في نتائج الجامعة في هذه الأعوام؛ فقد أظهرت نتائج الجامعة ارتفاعاً في نسب السمعة الأكاديمية في الأعوام المحددة، ويعتمد هذا المعيار على استفتاء الأكاديميين حول العالم عن أفضل الجامعات التي تنجز الأبحاث في مجالهم، ونلاحظ التقدّم في معيار نسبة الأكاديميين الدوليين، وكذلك في توظيف الخريجين أو سمعة الجامعة لدى أصحاب العمل، أمّا معيار الطلبة الدوليين نلاحظ أنه ينخفض باستمرار حتى بلغ (3.7) في تقييم (2023) ويتفق ذلك مع دراسة الخميسي وآخرون (2018) بالحاجة إلى التركيز على هذا المؤشر في الجامعات العمانية، ويرى الباحث من تتبُّع التقارير أنّ الانخفاض في الطلبة الدوليين ناتجٌ عن سببين، أولهما في الأعوام الأخيرة بسبب جائحة كورونا (COVID-19) التي تسببت في انخفاض الطلبة الدوليين في أنحاء العالم بما فيها جامعة السلطان قابوس؛ فقد أورد تقرير الرابطة الدولية للجامعات (IAU) التابع لليونسكو أنّ جائحة كورونا (COVID-19) أثّرت بنسبة (89٪) من مؤسسات التعليم العالي التي استجابت للمسح، وقد تأثرت تقريباً جميع مؤسسات التعليم العالي في أوروبا بنسبة (95٪)، وفي أمريكا بنسبة (91٪)، وفي آسيا والمحيط الهادئ بنسبة (85٪)، وأوضحت العديد من المؤسسات أنها توقعت انخفاضاً في أعداد الطلبة الدوليين بمؤسساتهم مما أثر على إيرادات المؤسسات وعلى إستراتيجيات التدويل، وأنّ أكثر المؤسسات تأثُّراً هي المؤسسات التي ليس لديها فروع جامعات في العالم، أو مؤسسات شريكة، وأوضح التقرير أن كثيراً من المؤسسات لم يكن لديها خطط طوارئ لحل مشكلة الطلبة الدوليين (Marinoni et al, 2020).

من جهةٍ أخرى أظهر الجدول (3) كذلك انخفاضاً في تقييم نسبة الطلبة إلى الأكاديميين، وهو ما أثر على النتيجة العامة، وتسبَّب في تغير ترتيب الجامعة من (368) إلى (384)؛ فقد تناقصت النسبة إلى (67.3) وهو ما يعني ارتفاع نصيب الأكاديميين من الطلبة، وأوضحت المقابلات التي أجراها الباحث أنّ التقاعد الإلزامي لمن أكمل (30) عامًا في الخدمة حسب الأوامر السامية لجلالة السلطان الصادرة بالتعميم الديواني رقم (2020/5/6) (صحيفة أثير، 2020)؛ وهجرة الأكاديميين لجامعاتٍ أخرى تسبَّب في نقصٍ كبيرٍ في الأكاديميين، وهو ما تسبَّب في الضغط على الأكاديميين في جوانب البحث العلمي والإشراف على طلبة الدراسات العليا، ولم يُعوَّض النقص بالرغم من زيادة عدد الطلبة، ويتتبُّع ذلك في الإحصائيات بلغ المعدل في جامعة السلطان قابوس (8.6) طالب لكل أكاديمي، وفي الجامعات الخاصة بلغت جامعة ظفار (1/19.7)، وصحار (1/27.0)، وتتفق النتيجة مع دراسة فارس (2020) التي أجراها على الدول العربية بوجود ارتفاع في هذه النسبة.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v15i53.2107

ثالثًا: تصنيف التايمز البريطاني (THE)

جدول (4) ترتيب الجامعات العمانية في تصنيف التايمز (THE) للأعوام (2019-2023)

اسم الجامعة	الأعوام				
	2019	2020	2021	2022	2023
جامعة السلطان قابوس	1000-801	1000-801	1000-801	1000-801	1000-801
جامعة ظفار	-	-	-	-	تم التقييم
الجامعة الوطنية للعلوم والتكنولوجيا	-	-	-	-	تم التقييم
جامعة صحار	-	-	-	-	تم التقييم

المصدر: World University Rankings 2022 | Times Higher Education (THE)

يوضح الجدول رقم (4) أنّ الجامعة الوحيدة التي ظهرت هي جامعة السلطان قابوس وفي مراتب متأخرة، أمّا الجامعات الأخرى لم تظهر كجامعاتٍ مصنفة، إلا أنه في تقرير عام (2023) يذكر تقرير التصنيف أنه تم تصنيف (1662) جامعةٍ في هذا العام، وإدراج (425) جامعة قدّمت بياناتها، وجرى إدراجها بوضع مراسل Reporter)) إلا أنها لم تستوف معايير الأهلية الخاصة بالتصنيف للحصول على مرتبة، ومنها الجامعات العمانية المدرجة في الجدول (4).

وبالنظر إلى تفاصيل تقييم الجامعات يمكن عرض تقييم جامعة السلطان قابوس حسب الجدول التالي لتحليل التقييم في السنوات المحددة.

جدول (5) تقييم جامعة السلطان قابوس في تصنيف التايمز (THE) للأعوام (2019-2023)

اسم الجامعة	الأعوام				
جامعة السلطان قابوس	2019	2020	2021	2022	2023
	1000-801	1000-801	1000-801	1000-801	1000-801
الطلبة الدوليين	٪3	٪4	٪4	٪4	٪4
الطلبة/أكاديمي	8.9	7.4	7.7	7.4	8.6
التدريس	22.6	23.8	23.7	23.9	32.1
الاقتباس	16.8	19.1	29.8	43.4	56.9
الدخل من الصناعة	40.8	47.4	47.1	39.3	40.6
النظرة الدولية	72.0	73.1	73.6	74.4	74.9
مخرجات البحث	10.5	10.6	17.3	15.0	18.4

المصدر: World University Rankings 2022 | Times Higher Education (THE)

يلاحظ من الجدول (5) أنّ جامعة السلطان قابوس تسجل ارتفاعاً بسيطاً في معظم معايير التقييم بالتقدُّم في السنوات، ولكن لا تزال لم تحقق مستوىً جيداً في الترتيب، ويمكن ملاحظة معيار الطلبة مقابل الأكاديميين أنّ هناك ارتفاعاً في نصيب الأكاديميين من الطلبة، وهو ما أشيرَ إليه في تحليل مؤشر تصنيف (QS) لنفس أسباب التقاعد الإلزامي لمن أكمل (30) عامًا في الخدمة، وخروج آخرين حسب رغبتهم للعمل في أماكن أخرى، كما نلاحظ الانخفاض في معيار الدخل من الصناعة مع تقدُّم الأعوام، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Sidorenko and Gorbatora (2015) التي أظهرت أنّ إحدى مشكلات الجامعات هي التفاعل مع القطاع الصناعي، وأوضحت دراسة عون وآخرون (2016) أنّ أبرز أسباب تفوق الجامعات السعودية في دراسته هو ارتفاع مؤشر الدخل من الصناعة لأهمية هذا المؤشر في التقييم، كما اتفقت مع دراسة العربي (2020) في أنّ أبرز مشكلات تقدُّم الجامعات ضعف الشراكة مع مؤسسات المجتمع، أمّا على مستوى جامعات ظفار وصحار فقد ظهرت بيانات الطلبة الدوليين لعام

(2023) وكانت بنسبة (5٪) من إجمالي الطلبة لجامعة ظفار و(2٪) فقط لجامعة صحار، وظهر مؤشر الطلبة مقابل الأكاديميين أيضاً وقد بلغ نصيب الأكاديمي في جامعة ظفار (19.7) من الطلبة، وجامعة صحار (27.0) طالب لكل أكاديمي، وهي كما نلاحظ معدلاتٌ مرتفعة حتى عند مقارنتها بجامعة السلطان قابوس.

ومن استعراض نتائج الجامعات العمانية في التصنيفات أعلاه نجد أنها لا تزال لم تحقق الطموح الذي ترسمه رؤية عُمان (2040) التي ترغب في ظهور ثلاث جامعات في تصنيف QS)) عام (2030)، ونلاحظ أنّ في ترتيب عام (2023) لهذا التصنيف تراجُع جامعة السلطان قابوس، وهو ما يلزم التخطيط الجيد، والبحث في أسباب هذا الانخفاض، مع العلم أنّ الجامعات الأخرى الخاصة تعوّل عليها رؤية (2040) لتكون ضمن (300) جامعةٍ في (2030)، تتفق نتائج هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي بحثت في ترتيب الجامعات العربية، وأظهرت انخفاضاً في ترتيب هذه الجامعات على مستوى التصنيفات المختلفة المذكورة، حيث تتفق مع دراسة الصانع (2019) بظهور درجةٍ متوسطةٍ في توفر معايير التصنيفات بالجامعات الأردنية، ودراسة فارس (2020) التي أظهرت انخفاضاً في مستوى الجامعات العربية، مقارنةً بمثيلاتها من الجامعات العالمية رغم ظهور بعض الجامعات العربية في التصنيفات، ودراسة عون وآخرون (2017) التي أظهرت تأخّر الجامعات السعودية عن مثيلاتها الكندية في كثيرٍ من معايير التصنيفات رغم تفوق الجامعات السعودية عن باقي الجامعات العربية، وفي ضوء ذلك فإنّ الجامعات العربية عمومًا - ولا تخرج الجامعات العمانية من ذلك - تعاني في قدرتها على الوفاء بمتطلبات التصنيفات، كما أوضحتها كثير من الدراسات العربية.

نتائج السؤال الثاني: ما التحديات التي تواجه أداء الجامعات العمانية في التصنيفات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإجراء مقابلاتٍ مباشرةٍ مع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المحددة بحدود الدراسة، وقسّم المستجيبون التحديات إلى ثلاث محاور يمكن عرضها كما في الجدول التالي:

جدول (6) نتائج تحليل آراء المشاركين حول تحديات أداء الجامعات العمانية في التصنيفات العالمية للجامعات

المحاور	مبررات المستجيبين	التكرار	النسبة
عومل تتعلق بالتجهيزات	الجامعات العمانية حديثة العهد	6	21.9
	ضعف تجهيزات المراكز البحثية	3	
	ضعف الموارد الإلكترونية البحثية	3	
	ضعف البنية التكنولوجية وتقنيات التدريس	2	
عوامل أكاديمية وبحثية	انشغال الأكاديميين عن مهامهم بأعمال إدارية ولجان	6	51.5
	تركيز الجامعات على التدريس	6	
	صعوبة منح إجازات التفرغ البحثي للأكاديميين	5	
	ارتفاع حصة الأكاديميين من عدد الطلبة	5	
	ضعف ميزانية البحث العلمي	4	
	قلة الحراك الأكاديمي واستقطاب الباحثين	3	
	قلة مهارات الباحثين للنشر باللغة الإنجليزية	2	
	قلة التبادل الأكاديمي	2	
عوامل إدارية ومالية	ضعف القدرات المالية للجامعات	8	26.6
	ضعف القيادات والتخطيط الجيد	6	
	البيروقراطية الإدارية وتدخل الإدارة في كل الأمور	3	
المجموع		64	٪100

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v15i53.2107

من الجدول (6) جاء محور العوامل الأكاديمية والبحثية الأعلى تكراراً بنسبة (51.5٪) حسب رأي المشاركين، وجاء محور العوامل الإدارية والمالية الثاني في تكرار التحديات بنسبة (26.6٪) وأخيراً محور التجهيزات بنسبة (21.9٪)، ونجد أنّ ذلك يتفق مع الدراسات في أنّ الجوانب الأكاديمية والبحثية تعدُّ من أكبر التحديات أمام أداء الجامعات في التصنيفات، كدراسة (عون وآخرون، 2017؛ نمور، 2019)، وبشكل أكثر تفصيل تعدُّ مسألة حداثة الجامعات العمانية لها أثرٌ على غياب الجامعات العمانية كما يذكر المشاركين ذلك؛ فيذكر (م 3): "لابد أن نكون واقعيين، فنحن مقارنةً بجامعاتٍ تأسست قبل (200) سنة تلزمنا خبرة طويلة أمامهم، وهذا يتطلب جهداً كبيراً، فنحن ما زلنا جامعاتٍ شابة". ويضيف (م1): "ما أراه أنّ كثيراً من الجامعات حديثة التأسيس وحتى جامعة السلطان قابوس التي أنشئت عام (1986) متى دخلت التصنيف؟ بعد سنوات من إنشائها رغم أنّ التصنيف قديم وموجود منذ فترة طويلة". أمّا الجامعات الخاصة حتى عند مقارنتها بجامعة السلطان قابوس تعدُّ حديثةً جداً، ويذكر (م3): "الجامعات الخاصة تعدُّ فتيةً، يعني أحدث جامعة ربما في عام (2000) وتعدُّ حديثةً حتى عند مقارنتها بجامعة السلطان قابوس". تتفق هذه النتيجة مع دراسة نمور (2019) التي وجدت أنّ حداثة الجامعات إحدى العوائق لدى الجامعات، وتميل بعض المؤسسات بالاندماج مع مؤسساتٍ عريقةٍ لتفادي هذه المسألة.

أمّا العوامل الأكاديمية والبحثية فقد جاءت أبرز التحديات فيها تركيز الجامعات على التدريس باتفاق (6) مشاركين، ويذكر أحد المشاركين (م2): "حتى جامعة السلطان قابوس لا تزال جامعةً تدريسية، أي الهدف منها التدريس، أمّا البحث العلمي فهو مكمِّل، وهي ملزَمة باحتواء الأفواج من التعليم المدرسي كغيرها من الجامعات". وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فارس (2020) التي أظهرت أنّ الجامعات العربية جامعاتٌ تدريسية وليس جامعات بحثية، كما أظهر هذا المحور مشكلة تكليف الأكاديميين بكثيرٍ من الأعباء الإدارية واللجان التي تشغلهم عن مهامهم المتعلقة بوظيفة الجامعة الأساسية التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، يذكر المشارك (م6): "مشكلة الأكاديمي واضحة تتعلق بقلة إتاحة الوقت الكافي للقيام بمهامه بالشكل المطلوب بسبب التكليفات الجانبية". ويضيف (م7): "أصبح الدور الآن غير واضح للأكاديمي، هل المطلوب منه القيام بجهودٍ بحثية وتدريسية أم أعمالٍ إداريةٍ ولجانٍ وأعمالٍ أكاديمية، فلا بد من وجود توازنٍ حتى لا يؤثر ذلك على الهدف الرئيس". وكان من أبرز المشكلات التي لمسها الباحث لدى الأكاديميين هي ارتفاع الأعباء التدريسية مقارنةً بعدد الطلبة كما يظهرها المحور الثاني، يذكر في ذلك (م1): "الجانب الأكاديمي تأثر كثيراً بسبب زيادة الضغط على أعضاء هيئة التدريس، ومع زيادة عدد الطلبة الذي لا يقابله زيادة في أعضاء هيئة التدريس بالرغم من وجود تقاعدات واستقالات، وأنا أتحدث عن جامعةٍ حكوميةٍ وليست خاصة". يتفق ذلك مع كثيرٍ من الدراسات العربية، منها دراسة فارس (2020) التي أظهرت العبء التدريسي المرتفع لدى الأكاديميين في الجامعات العربية، وكذلك مشكلة النشر باللغة الإنجليزية التي تواجه العديد من الأكاديميين في الجامعات، واتفق ذلك مع دراسات (فارس، 2020؛ سعد الله، 2016؛ عون، 2015).

وفي المحور الثالث المتعلق بالعوامل الإدارية والمالية ظهرت أبرز التحديات في الجوانب المالية التي اتفق المشاركون عليها، وصنّفها أغلبهم أنها السبب الرئيس في باقي المشكلات التي تواجه الجامعات العمانية، وحتى على مستوى الجامعات الحكومية التي لا تنوِّع من مصادر دخلها، يذكر (م10): "إنّ أبرز أسباب المشكلات المتعلقة بغياب الجامعات مرتبطة بالجانب المالي"، ويذكر (م11): "إن الجامعة تفتقر لمركزٍ بحثي ومصادر إلكترونية في مكتبة الجامعة تناسب احتياجات الباحثين، وكله راجع إلى القدرة المالية للمؤسسة". تتفق هذه النتيجة مع نتيجة فارس (2020)، كما ظهرت أبرز المشكلات ضعف القيادات في جوانب التخطيط، وتدخلهم

في الأمور المتعلقة حتى بالجوانب الأكاديمية، كما يذكر (م9): "من أكبر التحديات تدخُّل الإدارة العليا ومجالس الأمناء حتى في قرارات الجانب الأكاديمي، وفرض قراراتهم سعيًا وراء الربح المادي".

نتائج السؤال الثالث: ما الآليات المقترحة لتحسين أداء الجامعات العمانية في التصنيفات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

أولاً: نتائج استطلاع آراء المستجيبين لتحسين أداء الجامعات العمانية في ضوء التحديات:

لبناء الآليات المقترحة التي تسهم في تحسين أداء الجامعات العمانية جرى في البداية تحليل مقترحات المشاركين في التغلب على التحديات التي أظهرتها نتائج الدراسة، وطرح عليهم سؤال متطلبات التطوير التي يمكن اقتراحها في كل محور من محاور الدراسة، ثم جرى توزيع استجابات وآراء المشاركين كما في الجدول رقم (7):

جدول (7) استجابات المشاركين في الآليات المقترحة لتحسين أداء الجامعات العمانية في التصنيفات

المحاور	آليات مقترحة للتحسين	التكرار	المجموع
عومل تتعلق بالتجهيزات	الاهتمام بالبنية التحتية البحثية والتدريسية والإلكترونية	2	4
	مشاركة القطاع الخاص في بناء المراكز البحثية	1	
	تخصيص وحدة لمراقبة الأداء في ضوء التصنيفات	1	
عومل أكاديمية وبحثية	تقليل الأعباء على أعضاء هيئة التدريس والتفرغ لوظيفتهم	5	22
	الاهتمام بالكوادر البشرية وتنميتها	5	
	مشاركة القطاع الصناعي والمجتمع مع القطاع الأكاديمي	4	
	تمويل البحوث العلمية والنشر	4	
	توظيف أكاديميين أو مدرسين مساعدين	1	
	الاهتمام بالعالمية واستضافة المؤتمرات البحثية	1	
	مواءمة المخرجات مع سوق العمل	1	
	إتاحة التفرغ البحثي للأكاديميين	1	
عوامل إدارية ومالية	توفير دعم مادي أكبر للجامعات الخاصة من الحكومة	2	8
	تنويع مصادر الدخل مثل الوقف التعليمي	2	
	تقديم التسهيلات الحكومية في ترخيص البرامج والتقييم	1	
	التركيز على الرضا الوظيفي للموظفين	1	
	الاهتمام بالتسويق الإعلامي للجامعات	1	
	تقليل البيروقراطية وتسهيل الإجراءات الإدارية	1	

أظهرت نتيجة المقابلات مع المشاركين بوجود ضعف في التجهيزات الجامعية لتلبية متطلبات التصنيفات العالمية للجامعات، كما أوردتها نتائج الجدول (6) ومن هنا اقترح المستجيبون في ضوء ذلك تخصيص مكتب لمتابعة تنفيذ متطلبات التصنيفات، حيث يذكر المستجيب (م1): "أرى من ناحية منهجية تخصيص مكتب لمتابعة تنفيذ متطلبات التصنيفات بدل الاعتماد على لجان تتغير بين فترةٍ وأخرى، وتسير بشكل عشوائي". وركّز آخرون على مشاركة القطاع الخاص في تمويل بناء بعض المرافق الجامعية، مثل المراكز البحثية.

من جهةٍ أخرى في المحور الثاني المتعلق بالعوامل البحثية والأكاديمية ركّز المشاركون على الاهتمام بالكوادر البشرية وتنميتها، حيث يذكر المشارك (م10): "حتى الموظف عندما يصل سن التقاعد يجب

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v15i53.2107

الاهتمام به والاستفادة من خبراته، وتعيينه كخبير، واللقب العلمي يسهم في تنشيط مؤشرا ت التصنيفات". ويذكر (م4): "يجب استغلال الكوادر بوضعها في أماكنها الصحيحة وتنميتها، وعدم إبعادها عن ممارسة العمل الأكاديمي والبحثي". كما ركّز المشاركون على تقليل أعباء أعضاء هيئة التدريس وتقليل نصابهم التدريسي، ويتفق ذلك مع دراسة عون وآخرون (2017) التي ذكرت أنّ ذلك قدّم ميزةً جيدةً في مؤشرات التصنيفات للجامعات السعودية المستهدفة، جاء بعد ذلك مشاركة القطاع الصناعي والمجتمع مع القطاع الأكاديمي في الجامعات، ويتفق ذلك مع دراسة العربي (2020) الذي يؤكد على أهمية الشراكات البحثية والمجتمعية، واتفق المشاركون على أهمية تمويل البحث والنشر العلمي من الجامعات أيضاً، وعدم الاعتماد على مصادر وحيدة، حيث يذكر (م11): "إنّ التمويل البحثي يتركز في التمويل القادم من مجلس البحث العلمي السابق الذي أصبح يتبع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار". ويتفق ذلك مع مقترحات دراسة عون وآخرون (2017)، ومن النقاط المهمة التي ركزت عليها الدراسات السابقة والأدبيات تكثيف النشر العلمي باللغة الإنجليزية لمواكبة متطلبات التصنيفات، وذكره المشاركون كذلك في مناسباتٍ عديدة، يتفق ذلك مع دراسة الشريف (2020) في نتيجة دراسته أنها حرمت كثيرًا من الجامعات العربية من التصنيف، ويحث عون وآخرون على ترجمة الأبحاث إلى اللغة الإنجليزية، ويؤكد (Sidorenko and Gorbatora) (2015) أنّ هذه المشكلة تواجه الجامعات الروسية كذلك، ويقترح تحديث التعليم العالي الروسي.

وأخيرًا مقترحات المشاركين في العوامل الإدارية والمالية تنويع مصادر الدخل، وعدم الاعتماد على مصدر واحد هي المنح المقدمة من الحكومة، يذكر (م11): "يجب على الجامعات البحث عن مصادر أخرى كالوقف التعليمي، كما تفعل كثير من الجامعات العالمية". ويقترح آخرون تقديم الحكومة دعم أكبر للجامعات الخاصة، ويعللون ذلك أنّ الجامعات الخاصة تنفذ متطلباتٍ وطنيةً بأسلوب لا يختلف عن الجامعات الحكومية، وفي حال بلوغها التصنيفات يكون دليلًا على قدرة التعليم العالي على مستوى الدولة، كما أوصى المشاركون بتسهيل الإجراءات الإدارية، وتدريب القادة على التخطيط الجيد للمؤسسات.

ثانيًا: الآليات المقترحة لتحسين أداء الجامعات العمانية في التصنيفات في ضوء نتائج الدراسة وسبل تنفيذها:

جرى بناء الآليات المقترحة حسب أهميتها في تحسين أداء الجامعات العمانية في التصنيفات بالنظر إلى الأدب النظري، والدراسات السابقة، وتحليل واقع الجامعات العمانية في التصنيفات، وآراء أعضاء هيئات التدريس حول التحديات ومتطلبات التطوير من وجهة نظرهم، ويمكن عرض هذه الآليات كما يلي:

1. **رفع مستوى البنية التحتية للجامعات العمانية:**

تتطلب مسألة تطوير أداء الجامعات العمانية للتمكن من رفع مكانتها في التصنيفات العالمية للجامعات تعزيز البنية التحتية، ويكمن ذلك في الآتي:

- إنشاء المراكز البحثية، وتجهيزها بكامل متطلباتها من مختبرات ومعامل، بما يسمح بإجراء التجارب والبحوث.
- رفع مستوى التجهيزات الإلكترونية التي تسهم في دعم جوانب التدريس والبحث العلمي، وتبادل الخبرات المختلفة عبر الموقع الإلكتروني للجامعة.
- وجود وحدات ضمن الهيكل التنظيمي للجامعة لمراقبة أداء الجامعات في التصنيفات العالمية.

2. **تعزيز مشاركة القطاع الخاص مع الجامعات:**

يتطلب رفع مستوى الجامعات التفاعل المتبادل بين القطاع الخاص والصناعي وبين الجامعات، ويمكن تنفيذ ذلك في:

- مشاركة القطاع الصناعي في رسم السياسات وخطط الجامعات؛ كونه شريحة تستفيد استفادةً مباشرةً من مخرجات الجامعات.
- تعزيز جوانب الاستشارات بين الجامعات والقطاع الصناعي.
- فتح باب الاستثمارات المشتركة، عن طريق مساهمة القطاع الصناعي في بناء المراكز البحثية، بما يسمح بالاستفادة في تطوير منتجات هذا القطاع عبر هذه المراكز.

3. الاهتمام بربط المخرجات باحتياجات سوق العمل:

تعدُّ مسألة ربط المخرجات الجامعية بسوق العمل جانبين، جانبٌ تقيمه منظمات التصنيف، وجانبٌ مهمٌّ يجعل المؤسسات ديناميكية تواكب احتياجات المستقبل، ويمكن تنفيذ ذلك عبر الآتي:

- المراجعة المستمرة لاحتياجات سوق العمل.
- تطوير البرامج الدراسية باستمرار للتوافق مع متطلبات سوق العمل.
- التقييم المستمر للمخرجات من الطلبة، وأخذ رأي سوق العمل في احتياجات التطوير.
- الاهتمام بالتخطيط لمواكبة احتياجات وظائف المستقبل.
- التواصل المستمر مع الطلبة بعد التخرج؛ لاستمرار تزويدهم بالمهارات والتدريب.

4. تنويع مصادر دخل الجامعات: وتنفيذ ذلك يكمن في:

- الاستثمار الأمثل للبنية التحتية للجامعة في خدمة مؤسسات المجتمع المختلفة.
- تفعيل الوقف التعليمي لخدمة الجامعات.
- تقديم الاستشارات لقطاعات سوق العمل والاستفادة من خبرات الأكاديميين.
- توجيه البحوث الجامعية لخدمة القطاعات التنموية لتنشيط التمويل من هذه القطاعات.

5. الاهتمام بالكوادر البشرية وتعزيز قدراتها: وتنفيذ ذلك يكمن في:

- التدريب المستمر للكوادر البشرية على مستجدات الميدان التربوي.
- الاستفادة من الأكاديميين حتى بعد سن التقاعد كخبراء وزائرين.
- تقديم الحوافز لإنجازاتهم الأكاديمية والبحثية.
- منح مساحة من الحرية الأكاديمية تسهم في إبراز قدراتهم على التغيير.
- تقديم الدعم لحضور المؤتمرات والملتقيات بما يسهم في إكسابهم خبرات ومعارف جديدة.
- تقليل نصاب الأكاديميين من الساعات التدريسية، واتاحة التفرغ البحثي.
- تفريغ أعضاء هيئة التدريس للعمل الأكاديمي، وتقليل مشاركتهم في اللجان الإدارية.

6. رفع كفاءة الكوادر الإدارية: ويجري ذلك عبر:

- ضبط معايير اختيار الكوادر الإدارية لتكون واضحةً وشفافةً وعلى مستويات عالية.
- تقديم تدريب عالي المستوى في جوانب التخطيط والإدارة.
- التقييم المستمر لكفاءة الكوادر الإدارية في تسيير العمليات الإدارية.

7. الاهتمام بجوانب التدويل والتعاون الدولي:

حيث ترصد لها منظمات التصنيف نسبًا محددة ينبغي الاهتمام بها، ويمكن تنفيذ ذلك عبر الجوانب الآتية:

- عقد الاتفاقات والشراكات المختلفة مع الجامعات في دول العالم.
- استقطاب الطلبة الدوليين وتقديم التسهيلات والحوافز.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v15i53.2107

- تنشيط عملية التبادل الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس محلياً وعالمياً.
- تدويل البرامج التعليمية، والاستفادة من الخبرات المختلفة في العالم.
- تدويل البحوث العلمية والاهتمام بالنشر في مجلات ذات تصنيف عالٍ.

8. الاهتمام بتسويق خدمات الجامعات: ويجري ذلك من الآتي:

- إقامة الندوات والمؤتمرات التي تبرز دور الجامعة في المجتمع.
- تقديم تقارير شفافةٍ وواضحةٍ تبرز إنجازات الجامعة على الصعيد المحلي والعالمي.
- التحديث المستمر للموقع الإلكتروني للجامعة، بحيث يعرض أعمال الجامعة أولاً بأول، ويكون متاحًا للجميع.
- تنشيط جانب خدمة المجتمع لتسجيل حضور يجذب المستفيدين.
- تنشيط البحوث التي تخدم القطاعات التنموية في البلد.

ثالثًا: معوقات تنفيذ الآليات المقترحة وأساليب التغلب عليها

تتعدد المعوقات التي تقف وراء عدم تطبيق الآليات المقترحة، ويمكن حصرها فيما يلي:

- انشغال مؤسسات التعليم العالي بالتدريس، وإغفال الجوانب الأخرى التي ترفع من مكانة الجامعات في التصنيفات العالمية التي تعتمد بشكل أكبر على جوانب البحث العلمي.
- الزيادة المستمرة لمخرجات التعليم المدرسي التي تلتحق بالجامعات، مما يزيد الضغط على الجامعات، ويقلل من فرص التفرغ لوظائف الجامعة الأخرى المتعلقة بالبحث العلمي وخدمة المجتمع.
- ضعف القدرة التمويلية للجامعات العمانية؛ بسبب الاعتماد على الحكومة كمصدرٍ أساسي للتمويل، وقلة الاعتماد على تنويع مصادر الدخل.
- ضعف الاستقلالية الإدارية والمالية لدى الجامعات؛ بسبب ارتباطها بتنفيذ الأجندة الحكومية.
- قلة الدعم المقدم من القطاع الصناعي؛ بسبب ضعف تسويق الجامعات لخدماتها.
- قلة الاستفادة من مخرجات البحوث العلمية في تطوير أداء القطاعات التنموية.
- قلة اهتمام الجامعات بالتغذية الراجعة المقدَّمة من سوق العمل في تطوير مخرجاتها.

الاستنتاجات

- توصلت الدراسة في السؤال الأول إلى أنّ أوضاع الجامعات العمانية في التصنيفات المحددة لم تحقق طموح رؤية عُمان (2040)، وأنها جاءت في ترتيب متأخّر في تصنيفات ((ARWU، (QS)، (THE)) وبالرغم من ظهور جامعة السلطان قابوس في تصنيف QS)) إلا أنها تراجعت في تقييم عام (2023) وهو مؤشر على ظهور تحدياتٍ ينبغي الوقوف عليها.
- جاءت أبرز تحديات الجامعات العمانية في التصنيفات كما أظهرتها نتيجة السؤال الثاني حداثة الجامعات العمانية مقارنةً بمثيلاتها من الجامعات، فالجامعات العمانية لا زالت جامعاتٍ تدريسية، وضعف القدرة المالية للجامعات، وضعف التخطيط لدى القيادات، وارتفاع الأعباء التدريسية، وصعوبات في النشر العلمي باللغة الإنجليزية.

التوصيات

يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

- **المشاركة الفاعلة للقطاع الخاص في الجامعات على مستوى التخطيط، ووضع البرامج الأكاديمية، واحتواء تدريب الطلبة.**
- **إنشاء وحدات ضمن الهيكل التنظيمي للجامعات لمتابعة سير تطبيق مؤشرات التصنيفات، وتقديم التغذية الراجعة باستمرار.**
- **تبني سياسات جامعية تسهم في تنفيذ الإستراتيجيات والأولويات الوطنية.**
- **الاهتمام بتنويع مصادر الدخل في الجامعات الخاصة والحكومية، ويكمن ذلك في استغلال الإمكانات البشرية والبنية التحتية للجامعات.**
- **الاهتمام بالكوادر البشرية، وتدريبهم وتنمية مهاراتهم البحثية والأكاديمية باستمرار.**

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v15i53.2107

المراجع والمصادر

أولاً: المراجع العربية:

البلوشي، عثمان بن عبد الرحمن (2019). *التخطيط لتحسين تنافسية الجامعات العمانية وفقاً لبعض مقاييس التصنيفات العالمية (رسالة دكتوراة غير منشورة)*، كلية التربية، جامعة دمياط، جمهورية مصر العربية.

الخميسي، السيد سلامة؛ البلوشي، عثمان بن عبد الرحمن؛ الباسل، ميادة محمد؛ عاشور، نيللي السيد. (2018). موقع الجامعات العمانية من التصنيفات العالمية لجامعات القمة، *جمعية الثقافة من أجل التنمية – الثقافة والتنمية، 19*(132)، (197-222).

الخوري، علي محمد (2020). *القمة في العمل المؤسسي* – كتيب تنفيذي للقيادات الشابة، أبو ظبي: المركز العربي للتعلم ودراسات المستقبل، الاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي.

الشريف، فاتنة سعد الدين (2020). مدى ملاءمة معايير التصنيف العالمية للجامعات لواقع الجامعات العربية: دراسة تقويمية، *المجلة العربية –جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي، 34*(134)، (221-264).

الصانع، خولة عبد العزيز حماد. دراسة تقويمية لدرجة الحاجة لمعايير تصنيف للجامعات الأردنية من وجهة نظر الأكاديميين الإداريين، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، اتحاد الجامعات العربية – الأمانة العامة، 39*(1)، (63-74).

صحيفة أثير. (2020، مايو28). بناءً على الأوامر السامية وزير الديوان يُصدر تعميماً. صحيفة أثير الإلكترونية. بناءً على أوامر سامية: وزير الديوان يصدر تعميمًا (atheer.om).

العربي، هشام يوسف مصطفى. (2020). *إستراتيجية مقترحة لتحسين ترتيب جامعة حائل في تصنيف كيو أس (QS) لتحقيق رؤية المملكة (2030)*، دراسات عربية في التربية وعلم النفس –رابطة التربويين العرب، (128)، (405-469).

بركات، زياد أمين سعيد (2019). مقترحات لتهيئة الجامعات الفلسطينية للتصنيف العالمي للجامعات،*مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي – الأمانة العامة، 36*(1)، (1-24).

زعبي، مازن محمد. (2019). *درجة تحقيق الجامعات الأردنية لمعايير التصنيفات العالمية للجامعات من وجهة نظر القادة الأكاديميين وأعضاء هيئة التدريس فيها: الصعوبات والحلول المقترحة (رسالة دكتوراة غير منشورة)*، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

سالمي، جميل (2010). *تحدي إنشاء جامعة عالمية المستوى (ط1)*. الرياض: مركز البحوث والدراسات.

عون، وفاء محمد؛ الشمراني، نجاة علي؛ الخضير، رنا عبد الرحمن؛ عنيق، عزيز محمد. (2017). تطوير أداء الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية لتحقيق رؤية المملكة (2030)، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 6*(5)، (254-268).

فارس، طارق (2020). نموذج مقترح لتطوير أداء الجامعات العربية في التصنيفات العالمية، *مجلة الإدارة والقيادة الإسلامية – الهيئة العالمية للتسويق الإسلامي، 5*(1)، (35-75).

محمد، سحر محمد علي. (2020). دراسة نقدية لواقع الجامعات المصرية في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات،*مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 14*(6)، (703-773).

نمور، نوال (2019). التصنيفات الدولية كأداة لتقييم أداء مؤسسات التعليم العالي: فرص مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 51*، (299-314).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Alduais, A. (2019). A Proposed Ranked-Based Ranking Model on the Impact of International Ranking of Higher Education Institutions on Higher Education Reform in the Kingdom of Saudi Arabia. *Athens Journal of Education, 6*(4), 329-356.

Alma, B., Coşkun, E., & Övendireli, E. (2016). University ranking systems and proposal of a theoretical framework for ranking of Turkish universities: A case of management departments. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 235, 128-138.

Barron, G. R. (2017). The Berlin principles on ranking higher education institutions: Limitations, legitimacy, and value conflict. *Higher Education, 73*(2), 317-333.

Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. *Qualitative research in psychology, 3*(2), 77-101.

Hauptman Komotar, M. (2019). Global university rankings and their impact on the internationalisation of higher education. *European Journal of Education, 54*(2), 299-310.

Hazelkorn, E. (2009). Rankings and the battle for world-class excellence: Institutional strategies and policy choices. *Higher education management and Policy, 21*(1), 1-22.

Hazelkorn, E. (2015). *Rankings and Quality Assurance: Do Rankings Measure Quality*. Policy Brief. 4. Council for Higher Education Accreditation.

Hazelkorn, E., Loukkola, T., & Zhang, T. (2014). *Rankings in Institutional Strategies and Processes: Impact or Illusion*. European University Association. Avenue de l'Yser, 24, 1040 Brussels, Belgium.

Hou, Y. W., & Jacob, W. J. (2017). What contributes more to the ranking of higher education institutions? A comparison of three world university rankings. *International Education Journal: Comparative Perspectives, 16*(4), 29-46.

Khan, H., Shah, K. A. M., Khalid, J., Harnmal, M. A. A., & Ali, A. J. (2020). Globalization and University Rankings: Consequences and Prospects. *International Journal of Higher Education, 9*(6), 190-199.

Marinoni, G., Van't Land, H., & Jensen, T. (2020). *The impact of Covid-19 on higher education around the world.* IAU global survey report, 23.

Reddy, K. S., Xie, E., & Tang, Q. (2016). Higher education, high-impact research, and world university rankings: A case of India and comparison with China. *Pacific Science Review B: Humanities and Social Sciences, 2*(1), 1-21.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v15i53.2107

Rozman, I., & Marhl, M. (2008). Improving the Quality of Universities by World-University-Ranking: A Case Study of the University of Maribor. *Higher education in Europe, 33*(2-3), 317-329.

Sidorenko, T., & Gorbatova, T. (2015). Efficiency of Russian education through the scale of World University Rankings. *Procedia-Social and Behavioral Sciences, 166*, 464-467.

QS Top universities. (2022). Retrieved 16-10-2022 from : https://support.qs.com/hc/en-gb/articles/4405955370898-QS-World-University-Rankings

Times Higher Education. (2022). Retrieved 16-10-2022 from: https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/world-university-rankings-2022-methodology

Webometrics info. (2022). Retrieved 16-10-2022 from: https://www.webometrics.info/en/Methodology